الشعور بالنقص وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة

م.د .امجد كاظم فارس
كلية الإمام الكاظم الجامعة للعلوم الاسلامية

الملخص:

الشعور بالنقص هو شعور ينتاب الفرد في حياته ويرتبط هذا الشعور بشكل كبير بتقدير ذات منخفض من خلال أحساس الفرد داخلياً بعدم الراحة النفسية سواء أكان بسبب نظرة الفرد الغير جيدة لنفسه أو بسبب شعوره بأن الآخرين ينظرون إليه نظرة سلبية، لذلك فالأفراد كثيراً ما يتألمون من هذه الحالة لعدم وجود معنى للحياة لعدم معرفتهم ماذا ينبغي لهم أن يفعلوه أو ما يريدوه ،فالفرد الذي يعاني من هذه الحالة يعبر عن نفسه بحالة من التوتر والملل والفراغ الداخلي في نفسه ويسعى دائماً من الهروب من الحياة اليومية للمجتمع لخلوها من المعنى بسبب أنشطته التي ليس لها معنى ،و استهدف البحث الحالي التعرف على الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة كذلك، معنى الحياة وطبيعة العلاقة بين الشعور بالنقص ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة ،وتتطلب ذلك بناء إداتان لقياس الشعور بالنقص ومعنى الحياة وباعتماد على نظرية الفريد ادلر للشعور بالنقص ونظرية فيكتور فرانكل لمعنى الحياة وطبق المقياسان على عينة البحث وهم طلبة الجامعة، وكانت النتائج وجود شعوراً بالنقص ومعنى للحياة ، وتوجد علاقة بينهما ،وتوجد فروق بين الذكور والاناث ولصالح الاناث، ولا توجد فروق بين التخصص العلمي والانساني بالنسبة لمتغير الشعور بالنقص، وكذلك توجد فروق بين الذكور والاناث ولصالح الذكور، والتخصص العلمي والانساني ولصالح التخصص العلمي لمتغير معنى الحياة، وخرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث:

الشعور بالنقص هو شعور ينتاب الفرد في حياته ويرتبط هذا الشعور بشكل كبير بتقدير ذات منخفض من خلال أحساس الفرد داخلياً بعدم الراحة النفسية سواءاً أكان بسبب نظرة الفرد الغير جيدة لنفسه أو بسبب شعوره بان الآخرين ينظرون إليه نظرة سلبية، والسبب الرئيس لهذا الشعور عند الفرد هو الخبرات التعليمية السابقة، والتي عادة ما تكون في مرحلة الطفولة والمراحل الأخرى من حياة الفرد، لان الاباء غالباً ما يكون لديهم مقاييس صارمة وعالية يحاولون أن يتابعوا أولادهم عما يفعلوه دائما فبدل ان يشجعوهم ويقدموا لهم الدعم، يقوم الكثير منهم في كثير من الأحيان بلومهم وانتقادهم ومعاقبتهم، لذلك يتولد لديهم احساس بالشعور بالنقص، ولذلك يشير ادلر إلى أن الشعور بالنقص موجود الى حد كبير عند كل فرد، لان الأفراد جميعاً يجدون أنفسهم في ظروف وأحوال يرغبون في تحسينها، لذلك فان الشعور بالنقص سواءً أكان حقيقياً أو وهمياً فالفرد يحاول باستمرار مواجهة مواقف الحياة المختلفة لكي يسد النقص الذي يشعر به وقد يفشل الفرد في التعويض، لذا يحاول أن يضع لنفسه أهداف خيالية من اجل أن يظهر تفوقه الشخصي، السيطرة على الآخرين، وهو بذلك غير دقيق في تقدير ذاته،ودائماً ما ينتابه التوتر ويخشى اتخاذ القرارات ويعاني من فقدان المعنى في حياته(Adler,1931,p:52).

يشير فرانكل أن ما يتعرض له الفرد من حالات توتر وإحباط واضطرابات في حياته، وذلك بسبب أن الفرد في هذه الحالات لا يكون لديه هدف أو غرض في العيش في هذه الحياة، بمعنى أن حياته بكل جوانبها تكون بلا معنى، وبذلك تحبط عنده أرادة المعنى، مما يجعل اكتشافها صعب أن لم يكن مستحيلاً، لذا أن الفرد الغير قادر على اكتشاف معنى لحياته يكون في حاله من الشعور بالملل والفتور في الحياة(فرانكل،١٩٨٢،ص٦٦)

فالأفراد كثيراً ما يتألمون من عدم وجود معنى للحياة لعدم معرفتهم ماذا ينبغي لهم أن يفعلوه أو ما يريدوه، فالفرد الذي يعاني من هذه الحالة يعبر عن نفسه بحالة من التوتر والملل والفراغ الداخلي في نفسه ويسعى دائماً من الهروب من الحياة اليومية للمجتمع لخلوها من المعنى بسبب أنشطته التي ليس لها معنى(الخواجا،٢٠٠٩،ص١٢٢).

وتتمثل مشكلة البحث الحالي في الإجابة على تساؤل رئيس عن العلاقة بين (الشعور بالنقص ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة)

أهمية البحث:

الشعور بالنقص من المتغيرات التي صاغها ادلر ولقيت قبولاً لدى علماء النفس بل لدى عامة الناس، فالشعور بالنقص هو حالة عامة عند الناس جميعاً وليس إشارة إلى اضطراب نفسي، وعد ادلر مشاعر النقص هي أساس كل نشاط أنساني هادف إلى النمو والتطور وهو ناتج عن محاولات الفرد المختلفة بقصد تعويض هذا النقص سواء أكان هذا النقص حقيقياً أو متوهماً(سكر،٢٠١٣،ص٧٣)

يرى ادلر أن الشعور بالنقص هو أمر طبيعي يحدث لجميع الإفراد، بل انه يعتبر السبب في إحراز الإفراد التقدم في جميع المجالات ويرجع ذلك إلى حاجتهم الشديدة لتطوير أنفسهم لمواجهة المستقبل، ومن ثم؛ فإنّ التقدم هذا ما هو الا نتيجة لسعي الإفراد الدائم لتحسين أحوالهم عن طريق معرفة المزيد عن البيئية المحيطة بهم وتطوير قدراتهم على التعامل معها ، لذا فالعوامل المؤثرة في تشكيل سلوك الفرد وشخصيته هي العوامل البيئية والثقافية التي تحيط به، فسلوك الفرد يرتبط ارتباطاً مباشر مع المواقف التي تفاعل معها، لذلك من الأسباب التي تجعل الأفراد يشعرون بالشعور بالنقص هي أسباب تتعلق بالمظهر الخارجي مثل الطول والقصر أو البدانة والنحافة أو اضطرابات الكلام أو عيوب البصر أو فقدان احد الذراعين أو الساقين، وهنالك أسباب تتعلق بمستوى التعلم والذكاء(ادلر، ١٩٣١،ص٨٥).

إن الشعور بالنقص يكون حالة صحية وناجحة ومثمرة عندما يؤدي إلى انجازات مهمة في حياة الفرد، وقد يكون مسرفاً يؤدي بالفرد إلى الوقوع في الأمراض النفسية والاجتماعية

والانحراف عن المسار الصحيح بسبب وضع مستوى طموح أعلى من قدراته. (ايليون،١٩٨٥،ص١٨).

وقد أكدت ذلك دراسة كل من شيلت و ويتنك Child and Whiting 1995 إذ بينت أن النجاح يودي عادة إلى شعور الفرد بالارتياح ، بينما يؤدي الفشل إلى خفض ذلك الشعور ، وأوضحت أن احتمالات ارتفاع مستوى الشعور بالنقص يتغير تبعا لتزايد حجم النجاح أو الفشل (Child and Whiting, 1995 ,P303) .

أما Guilford1999؛ فقد أشار أن الفشل والنجاح مسالة نسبية ، فما يعده شخص ما نجاحا قد يعده أخر فشلاً، وذلك يعتمد على مستوى الطموح الشخصي لكل منهما. (Guilford ,1999 ,p.314)

يشير ادلر أن الفرد المصاب بعجز أو قصور في عضو ما يحاول دائماً تعويض هذا النقص من خلال (النضال أو الكفاح) والذي يعد بمثابة ضرورة واقعية لطرح كل الحلول المتاحة أو الممكنة لمواجهة مشكلات الحياة ،وهذه القوة المتمثلة بالنضال أو الكفاح، تدفع الفرد بصفة مستمرة ليتخطى الظروف الصعبة(باترسون،١٩٩٠،ص ١٦٨)

إن الشعور بالنقص موجود إلى حد ما في كل إنسان؛ لأنّ الأفراد جميعا يجدون أنفسهم في ظروف وأحوال يرغبون في تحسينها ، وهذا ما جعل ادلر يعد الشعور بالنقص مصدر كل كفاح الإنسان ، إذ أن كل تقدم وتطور ينتج من محاولة تعويض ناجحة عن النقص سواء أكان هذا النقص حقيقيا أم متوهما ، فالفرد يكون مدفوعا بالحاجة بالتغلب على هذا الشعور والكفاح من اجل تحقيق مستويات أعلى من التطور (شلتز ،١٩٨٣، ص ٧٠)

ويعد معنى الحياة من الموضوعات التي تؤكد ايجابية الشخصية الإنسانية، كذلك تمثل نواة تيار أو فرع في علم النفس يدعى علم النفس الايجابي أو البناء، والذي يشدد على ضرورة أَن تكون الحياة الداخلية للإنسان أكثر عمقاً وثراءً وتأثيراً بما يجعل الفرد أفضل قدرة على التعامل الجيد مع أقسى الظروف المحيطة به ، وينسجم هذا التوجه مع دعوة سليجمان (Seligman) الذي يؤكد على ضرورة أَن يعمل علم النفس على دراسة ما يجعل الحياة جديرة بالعيش في كل جوانبها(فرانكل ،١٩٨٥،ص٤٦)

ويندرج مفهوم معنى الحياة ضمن التوجه الإيجابي في علم النفس والذي يرجع في أصوله إلى كتابات فيكتور فرا نكل الذي حرر المفهوم من أصوله الفكرية الفلسفية ومنحه إمكانية التوظيف الإجرائي موضوعاً جديراً بالبحث العلمي في علم النفس بعد الحرب العالمية الثانية وبتأثير منه . (باترسون، ١٩٩٠،ص ٤٨١).

ويؤكد فرانكل أهمية انه يجب حث الأفراد على أَن يجدوا هدفاً ومقصداً لوجودهم من أجل تحقيق أعلى نشاط وفاعلية ممكنة لحياتهم وقيادتها نحو ممارسة خبرة الوجود على أنها جهد متواصل لتحقيق القيم والشعور بأَن الحياة لها معنى عندهم (فرانكل،١٩٨٢،ص٨٩)

وهذا ما أشارت إليه دراسة توماس ٢٠٠٤ ،معنى الحياة وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في جنوب استراليا ،والتي أجريت على عينة مؤلفا من (٤٠٠) طالب وطالبة حيث كشفت الدراسة الى أن أفراد العينة لديهم معنى للحياة. (Thimos, 2004, P.95).

إن سعي الإنسان إلى تحقيق المعنى والقيم هو أدعى للتوتر والقلق منه للاتزان والسكينة، غير أن هذا التوتر هو بعينه آية الصحة النفسية ودليلها، فالإنسان بحاجة إلى السعي والكدح في سبيل هدف يستحق أن يعيش من أجله. فلا شئ يعين الإنسان على البقاء والاستمرار والثبات في أحلك الظروف مثل معرفته أن هناك معنى في حياته، يقول نيتشة: (إن من لديه سبب يعيش من أجله، فإن بمقدوره غالبا أن يتحمل أي شئ في سبيله، وبمقدوره غالباً أن ينهض بأي شكل من الأشكال) (فرانكل،١٩٨٢،ص٦٧)

وهذا ما اشارت اليه دراسة كاينر2009 ,(معنى الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية) أجريت هذه الدراسة في ميامي على عينة بلغت (٣٢٠) طالب وطالبة أظهرت نتائج الدراسة، بأن الأفراد ذوي المعنى لديهم القابلية على التحمل ولا يعانون من الضغوط النفسية مقارنة بالأفراد الفاقدون لمعنى الحياة، إذ تعد فقدان المعنى حالة نفسية ضاغطة فضلاً عن ضغوط الحياة وتبين أن أكثر نسبة في الإصابة بالاضطرابات العصابية تنتشر بين الأفراد الفاقدون لمعنى الحياة. (Kinner, 2009, P.56).

أهداف البحث:

يهدف البحث التعرف على:

١ـ الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة.

٢ـ معنى الحياة لدى طلبة الجامعة.

٣ـ دلالة الفروق في مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس(ذكور . إناث) و التخصص (علمي ـ أنساني)

٤ ـ دلالة الفروق في مستوى معنى الحياة لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس(ذكور . إناث) والتخصص (علمي ـ أنساني)

٥ـ طبيعة العلاقة بين الشعور بالنقص ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي على طلبة الجامعة المستنصرية للدراسات الصباحية، وفق التخصص (علمي ـ أنساني) والجنس (ذكور ـ إناث) للعام الدراسي ٢٠١٥ ـ ٢٠١٦ .

مصطلحات البحث:

اولاً: الشعور بالنقصInferiority Feeling :

عرفه كل من:ـ

ـ أدلر (١٩٤٤):

شعور الفرد بالضعة وانه أدنى من الآخرين ، نتيجة قصور عضوي أو معنوي أو اجتماعي أو مادي، حقيقي أو متوهم، مما يجعل الفرد يحقر نفسه ويشعر بضعف الثقة بالنفس ، والخجل في المواقف الاجتماعية ،و ضعف القدرة في اتخاذ القرار، مما يدفعه إلى السعي للتفوق في محاولة للتحرر من الشعور النقص والوصول إلى الكمال من خلال التعويض عن النقص (أدلر، ١٩٤٤، ص ٢٩)

ـ ايليون(١٩٨٥):

شعور الفرد أن فيه قصور ما، حقيقي أو متوهم، يقلل ثقته في نفسه، ويسبب له اضطراباً انفعالياً ويتكون لديه الخوف والفشل وعدم الثقة بالآخرين(ايليون،١٩٨٥،ص١٢).

ـ التعريف النظري : بما أن الباحث قد تبناه تعريف ادلر للشعور بالنقص فان التعريف النظري هو نفسه المشار إليه أعلاه.

ـ التعريف الإجرائي :هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المجيب على فقرات مقياس الشعور بالنقص.

ثانياً: معنى الحياة meaning of life:

عرفه كلاً من:

- فكتور فرانكل (١٩٦٤):

هي قدرة الفرد على أن يكتشف وبشكل مسؤول المعاني الحياتية المتأصلة في سلوكه ومواقفه (Frankl , 1964, P.132) .

ـ رايف (1989):

ـ هو التأكيد على الاستيعاب الواضح لغرض الحياة والإحساس بالاتجاه والقصدية بوصفها مؤشرات للشعور بان الحياة ذات هدف (Ryff, 1989 P. 1074).

ـ التعريف النظري : بما أن الباحث قد تبناه تعريف فيكتور فرانكل لمعنى الحياة فان التعريف النظري هو نفسه المشار إليه أعلاه.

ـ التعريف الإجرائي :هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المجيب على فقرات مقياس معنى الحياة.

الاطار النظريّ

اولاً: الشعور بالنقص Inferiority Feeling

نظرية:الفريد ادلر

إنّ الشعور بالنقص واحدة من أهم اكتشافات علم النفس الفردي، فقد أصبح معروفة في جميع فروع ومدارس علم النفس الفردي ، ويشير ادلر إلى أن الأفراد الذين يعانون من الشعور بالنقص يمكننا التعرف عليهم من خلال المواقف التي يشعرون فيها غير قادرين على الحياة بطريقة مفيدة من خلال الحدود التي يضعونها لأنفسهم لتقييد مجهوداتهم ونشاطهم ،ومن هنا نرى انه يوجد خلف جميع أنماط السلوك التي تحاول أن تظهر شعوراً بالتفوق شعوراً بالنقص تدعوه إلى بذل مجهودات خاصة لإخفاء مشاعر النقص التي يعاني منها، فهو مثل ذلك الشخص الذي يخاف بان يوصف بقصر القامة فيقوم بالمشي على أطراف أصابع قدميه حتى يظهر بأنه أطول من حقيقته، وكذلك يمكننا رؤية ذلك السلوك عندما يحاول شخصين مقارنة طول كل منهما. (ايليون،١٩٨٥،ص٦٥).

يشير ادلر إلى أن مشاعر الضغوط ينتج عنها الكثير من الضغوط فإنه سيكون هنالك دائما رد فعل في محاولة لتعويض الشعور بالنقص عن طريق التظاهر بالشعور بالتفوق، ولكن رد الفعل هذا لن يكون في اتجاه محاولة حل المشكلة ذاتها، وبهذا تكون الحركة نحو محاولة التظاهر بالتفوق محاولة عديمة الفائدة في الحياة لان المشكلة ستكون مركونة دون محاولة حقيقة للتعامل معها، وبالتالي فان الأفراد سيحاولون تضييق مجال حركتهم محاولة منهم تجنب الهزيمة بدلاً من محاولة التفوق والنجاح، ويكون سلوكهم معروف بالتردد والجمود والتراجع أمام الصعوبات(رمزي ، ١٩٨١ ، ص ٧٦).

وقد بيّن أدلر أن الفرد الذي يمتلك عضواً قاصراً أو ضعيفاً يعوض ضعفه هذا عن طريق بذل جهود خاصة لتقوية ذلك العضو أو لتطوير أعضاء أخرى ، وان الذي يؤدي إلى بذل الجهود والكفاح ليس هو عجز العضو أو ضعفه بحد ذاته، بل اتجاه الفرد نحو ذلك العجز و الضعف ، وقد استعمل أدلر مصطلح الاتجاه Attitude على انه نزعه أو ميل متعلم بالاستجابة للأشياء والمواقف بشكل ثابت وبطريقة مقبولة أو غير مقبولة، والمثال التقليدي الذي قدمه على هذه الحالة هو ديموستين Demosthenes الذي كان يعاني في طفولته من عيوب في النطق ، وعندما بذل جهودا كبيرة للتغلب على هذه العيوب أصبح خطيب اليونان المشهور ، وقد أراد أدلر أن يؤكد

بفكرته الرئيسة هذه أن العضو الجسمي الذي فيه قصورًا أو ضعفاً يؤثر في نمو الشخصية وتطورها لان اتجاه الفرد نحوه يجعله يكافح ويبذل جهودا كبيرة ليعوض هذا النقص أو الضعف (صالح ، ١٩٨٧ ، ص٩٥).

وفي مرحلة لاحقة طوّر أدلر مفهوم الشعور بالنقص العضوي ليشمل مصطلح آخر أبتكره هو الاحتجاج الرجولي Masculine Protest الذي يقوم على الشعور بالنقص الناتج من فارق القوة والشجاعة والسلطة بين الجنسين ، إذ ساوى أدلر بين الرجولة والقوة بينما ساوى بين الأنوثة والضعف ، وليشمل هذا المصطلح كل الأنواع التعويضية من السلوك الناتج عن هذا النوع من الشعور بالنقص (شلتز ،١٩٨٣ ، ص ٧٣)

ثم وسّع أدلر من مفهوم الشعور بالنقص إذ ذهب إلى أبعد من موضوع النقص العضوي والاحتجاج الرجولي ، فبدأ يشمل بحديثه حالات النقص المعنوي والاجتماعي حتى شمل الحالات السوية أيضا بعد أن كان يعرض عرضا موضوعيا لحالات واقعية محددة ، وبذلك صار ما يصدق على النقص العضوي يصدق على أي نقص معنوي أو اجتماعي أو اقتصادي يثقل كاهل الفرد ويدفع به إلى الشعور بالضعة وضعف الكفاءة ، وهكذا وصل أدلر إلى أن الشعور بالنقص هو جزء من الطبيعة الإنسانية ، وانه موجود إلى حد ما في كل إنسان (رمزي ، ١٩٨١ ، ص ٨١).

ثانياً/ معنى الحياة meaning of life:

نظرية فكتور فرانكل:

يعدُّ فكتور فرانكل المؤسس الأول لما أطلق عليه حديثا علم نفس المعنى ،إذ يقدم تصوراً فريداً للإنسان، فكل شخص في العالم كائن أنساني مختلف ومتفرد ومميز، وهو ليس موجوداً فحسب وإنما يقرر دائماً وجوده الذي سيكون عليه(فرانكل،١٩٨٢،ص١٧٣).

إنَّ كلَّ ما ينادي به فرانكل في نظريته إن الإنسان إذ وجد معنى في أي جانب من حياته سواء كان بايلوجياً أو نفسياً أو اجتماعياً فأن ذلك يكون هدفاً يسعى اليه ويعيش من أجله، هو شعور الإنسان بغاية حياته وأهدافها والمسؤولية إزاءها. وان الإنسان وحده مكونة من ثلاثة أبعاد وهي البعد البدني أو الحسي (Physical) والبعد النفسي /العقلي (Psychological) والبعد الروحي (Spirituality) الذي يُعد الخاصية الأساسية في نظرية(فرانكل) الوجودية،وان القوة الدافعة والمحركة للسلوك الإنساني ليست الرغبة في المتعة أو القوة كما يرى المنظور النفسي الدينامي، وانما(الرغبة في المعنى) في أن يجد الإنسان منطق لوجوده وسبب مشكلاته. (صالح، ٢٠٠٥، ص١٦٨).

وقد ذكر (فرانكل، ١٩٦٣) أن المعنى في الحياة يمكن أن ينبعث من ثلاثة مصادر أساسية هي:

١- الانجاز: ويتحقق المعنى في الانجاز من خلال القيام بالنشاطات في المحيط الذي ينتمي اليه كالعمل الذي يزاوله وتلبية حاجاته وحاجات أسرته والإبداع في المجال العلمي.

٢- الوجود: ويتحقق المعنى الوجودي من خلال أدراك الفرد لمعنى وجودهُ والتمتع بجمالية الحياة وطبيعتها وأواصر العلاقات مع الآخرين والحب والتعاون.

٣- أدراك الفرد: إذ يشتق هذا المعنى من خلال أدراك الفرد للأحداث السلبية والايجابية التي يتعرض لها الفرد خلال مسيرة حياته محاولاً العيش بانسجام وتوافق مع متطلبات الحياة وأن كانت قاسية جعل هناك هدفاً للعيش بدلاً من اليأس والألم.(Thampson,2008,P.23).

واقترح فكتور فرانكل انتقال وجهة نظره فيما نتوقع من الحياة الى ماذا الحياة تتوقع منا مؤكداً بان المعنى يمكن أن يوجد فى اللحظات السابقة من حياتنا لذا تعتمد نظرية المعنى على هذا التنظيم الذي يجب استخدامه حتى مع الأفراد الذين يمرون بمواقف خطيرة تهدد حياتهم ويفقدهم الشعور والإحساس بالمعنى، وهناك عدد من التصنيفات المختلفة لمصادر المعنى والمتمثلة في : الصفات الشخصية ، نمو الشخصية والإنجاز ، قبول الذات ، السرور ، الوفاء ، تحقيق الهدوء ، العلاقات الاجتماعية ، العلاقات النوعية ، والسلامة الجسدية وأكد "فرأنكل " على أن يمكن للمرء أن يكشف معنى الحياة من خلال الإبداع والتجريب وأدراك قيمة الموقف كما وأكد فرانكل أيضا أن " المعنى هو عملية يمكن الوصول اليها من خلال تحقيق القيمة الإبداعية ، ومن ناحية أخرى يمكن أيضا أن يكشف المعنى في الحياة من خلال التعليم من تجارب الحياة ، ويسمى هذا النوع من المعنى اكتشاف قيمة تجريبية (Frankl , 1964, P.108) .

ومما سلف من هذا البحث يتبين مفهوم "معنى الحياة" على انه تفسير لأهمية وجدوى حياة للشخص من جهة، وان معنى الحياة هو الغرض من وجود الإنسان والسعي نحو تحقيق الأهداف المرتبطة بأحداث السعادة والبهجة والتوافق مع البيئة المحيطة **من جهة اخرى**.

منهجية البحث وإجراءاته:

اولاً/ مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي٢٠١٥ _ ٢٠١٦ والذي يبلغ عددهم (٣٠٨٨٨) بواقع (١٥٥٤٨) طالبًا و(١٥٣٤٠) طالبة موزعين بين (١٢) كلية.

ثانياً/ عينة البحث:

بلغت عينة البحث الحالي من (٢٠٠) طالب وطالبة وبواقع (١٠٠) لكل من الجنس والتخصص ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

توزيع إفراد عينة البحث

ت	الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
١	الهندسة	٢٥	٢٥	٥٠
٢	العلوم	٢٥	٢٥	٥٠
٣	التربية	٢٥	٢٥	٥٠
٤	الآداب	٢٥	٢٥	٥٠
	المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

أداتا البحث:

اولاً/ مقياس الشعور بالنقص:

تحقيقا لأهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس الشعور بالنقص وذلك وفقاً للإطار النظري الذي تبناه الباحث، وفي ما يلي استعراض للإجراءات التي اعتمدت في عملية البناء وذلك بعد أتباع الخطوات الآتية:

أ. تحديد تعريف مفهوم الشعور بالنقص: قام الباحث بالاطلاع على الإطار النظري للموضوع بغية الإفادة منه في تحديد مفهوم الشعور بالنقص ووفقا لوجهة نظر ادلر فقد تم تعريفه: بأنه شعور الفرد بالضيعة وانه أدنى من الآخرين، نتيجة قصور عضوي أو معنوي أو اجتماعي أو مادي حقيقي أو متوهم، مما يجعل الفرد يحقر نفسه ويشعر بضعف الثقة بالنفس ، والخجل في المواقف الاجتماعية ،و ضعف القدرة في اتخاذ القرار، مما يدفعه إلى السعي للتفوق في محاولة للتحرر من الشعور بالنقص والوصول إلى الكمال من خلال التعويض عن النقص .

ب . تحديد مجالات الشعور بالنقص: حددت مكونات الشعور بالنقص في ضوء النظرية والتعريف المتبناة وقد حدد في اربعة مجالات وهي :

١. ضعف الثقة بالنفس: ضعف إيمان الفرد بقدراته وإمكاناته والاعتماد عليها في تسيير أمور حياته.

٢. الخجل في المواقف الاجتماعية : الميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي ، والفشل في المشاركة بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية .

٣. ضعف القدرة في اتخاذ القرار: ضعف القدرة في اتخاذ موقف نهائي في قضية ما عن طريق الحسم بتصميم ثابت ، وصياغته عمليا بإدخاله حيز التنفيذ .

٤.الكفاح من اجل التفوق والكمال: محاولة التعويض عن النقص من خلال السعي إلى استثمار كل الطاقات وتحقيق الأهداف وصولا إلى تأكيد الذات والتكامل مع المجتمع(أدلر، ١٩٤٤، ص٣٥-٣٧)

ج . صياغة الفقرات: بعد أن تم تحديد تعريف مفهوم الشعور بالنقص فقد تم صياغة الفقرات في ضوء التعريف المشار اليه أعلاه وقد روعي في صياغة الفقرات أَن تكون مفهومة، وقابلة

لتفسير واحد ، ولا تجمع بين فكرتين، وذلك بلغت عدد فقرات المقياس بصورته الأولية (٣٦) فقرة والملحق(١) يوضح ذلك.

د . تعليمات المقياس:

لغرض التعرف على وضوح تعليمات المقياس ووضوح فقراته وبدائله فضلا عن الكشف عن الصعوبات التي تواجه المستجيب لتلافيها والوقت الذي تستغرقه الإجابة على المقياس فقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغت (٣٠) طالبا وطالبة وبعد إجراء هذا التطبيق ومراجعة الاستجابات اتضح أَن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لدى الطلبة وان متوسط الوقت المستغرق في استجاباتهم على المقياس كان (١٥ دقيقة).

هـ . عرض المقياس بصورته الأولية على الخبراء(الصدق الظاهري)

ولغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) عرض الباحث المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس*، لتحديد مدى صلاحية الفقرات ، وفي ضوء آراء المختصين أبقيت على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق٨٠% فأكثر،وبناءاً على ذلك تم الابقاء على جميع الفقرات مع تعديل في الصياغة اللغوية التي قاموا الخبراء بإضافتها وبذلك أصبح المقياس بصورته الأولية مؤلف من (٣٦) فقرة كما في الملحق (٢).

---

* أسماء الخبراء

١ . ا.د. حيدر كريم سكر

٢ . ا.د. نبيل عبد الغفور

٣ . ا.د.محمد سعود صغير

٤ . ا.م.د أمل اسماعيل عايز

٥ . ا.د. لمياء ياسين

و. عينة التحليل الإحصائي للفقرات: تشير نانلي(Nunnaly) الى أن حجم عينة التمييز يرتبط بعدد فقرات المقياس،إذ ينبغي ان يكون من(٥ ـ ١٠) مستجيب لكل فقرة ، للحد من اثر الصدفة في التحليل الإحصائي (Nunnaly,1978.p262)

لذلك بلغت عينة التحليل الإحصائي (٢٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة الجامعة.

ي . القوة التمييزية: الهدف من هذه الإجراءات في تحليل الفقرات الإبقاء على الفقرات المميزة وحذف الفقرات غير المميزة ، من خلال حساب القوة التميزية لكل فقرة بهدف استبعاد الفقرات التي

لا تميز بين المستجيبين والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم وقد تمت هذه الإجراءات على وفق ما يأتي :

ـ أسلوب المجموعتين المتطرفتين: لغرض أجراء التحليل بهذا الأسلوب تم أتباع الخطوات الآتية :

١. قام الباحث بتصحيح كل استمارة وإعطاء كل فقرة درجة وبحسب نوعها (ايجابي/ سلبي)

٢. تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة وبحسب مجموع درجات الفقرات

٣. ترتيب الاستمارات الـ (٢٠٠) من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.

٤. تعيين (٢٧%) من الاستمارة الحاصلة على أعلى الدرجات والبالغ عددها (٥٤) استمارة ، و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات والبالغ عددها (٥٤) استمارة ،ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة .وعدت القيمة التائية موشراً لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وقد كانت الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (٣٦) فقرة (ملحق/ ٣) والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول(٢)

القوة التمييزية لمقياس الشعور بالنقص

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٤,٤٦	٠,٨١	٣,٣١	١,١٧	٥,٨٨
٢	٤,٤٠	٠,٧٤	٣,٢٥	١,٢٠	٥,٩٨
٣	٤,٠٥	٠,٩٤	٢,٧٧	١,٢٣	٦,٠٣
٤	٣,٩٨	١,١١	٣,٤٠	١,٣٣	١,٩٩
٥	٣,٦٩	١,١٨	٢,٨٥	١,٣٧	٤,٤٩
٦	٣,٨٨	١,٢٢	٢,٨٣	١,٣٩	٤,١٧
٧	٤,٣٥	٠,٨٥	٢,٧٧	١,٣٢	٧,٣٣
٨	٤,٢٠	٠,٩٣	٢,٨٣	١,٢٧	٦,٣٧
٩	٤,٢٥	٠,٩٧	٣,٢٩	١,٤٢	٤,١٠
١٠	٤,٠٩	٠,٨٧	٢,٧٢	١,٣٢	٦,٣٤
١١	٣,٩٨	١,٠٥	٢,٨٧	١,٤٢	٥,٥٩
١٢	٤,٢٤	٠,٩٣	٢,٦١	١,٠١	٨,٦٨
١٣	٤,٢٢	٠,٩٢	٢,٧٢	١,٢٩	٦,٩٢
١٤	٤,٠٥	١,٠٨	٢,٠٧	١,١٩	٩,٠٠٦
١٥	٤,٤٠	٠,٧٨	٢,٠٥	١,١٨	١٢,١١
١٦	٣,٨٧	١,١١	٢,٦٦	١,٥٧	٤,٥٧
١٧	٣,٥٧	١,٢٥	٢,١٨	١,٤٠	٥,٤٢
١٨	٣,٧٠	١,١٧	١,٩٠	١,١٥	٨,٠١
١٩	٣,٨٣	١,١٢	٢,٤٦	١,١٤	٦,٢٦
٢٠	٣,٦٨	١,٢٨	٢,٦١	١,٢٦	٤,٣٧
٢١	٣,٨٧	١,١٣	٢,٢٠	١,٠١	٨,٠٤

٢٢	٣,٩٠	١,١٨	٢,٣١	١,١٤	٧,٠٩
٢٣	٤,٠٣	١,١٨	٢,٦١	١,٢٩	٥,٩٧
٢٤	٣,٦٦	١,١٦	٢,١٢	١,٠٦	٧,١٥
٢٥	٤,٠٥	١,٢٣	٢,٠٣	١,١٨	٨,٦٨
٢٦	٤,٤٦	٠,٧١	٢,٤٠	١,٥١	٩,٠٢
٢٧	٣,٥٩	١,٣٩	٢,٨٧	١,٦٤	٢,٤٥
٢٨	٤,٢٤	١,٠٩	٢,٥١	١,٣٩	٧,١٢
٢٩	٣,٧٠	١,٢٨	١,٧٥	١,٠٨	٨,٥١
٣٠	٤,٤٠	٠,٩٠	٢,٢٠	١,١٨	١٠,٨٦
٣١	٤,٣٣	٠,٩١	٢,٣٧	١,٣٥	٨,٨٥
٣٢	٤,١٢	١,١٥	٢,٤٠	١,٢٨	٧,٣٥
٣٣	٤,٣٨	٠,٨٣	٢,٤٠	١,٢٥	٩,٦٨
٣٤	٤,٦٤	٠,٧٠	٢,٧٤	١,٢٩	٩,٢٥
٣٥	٤,٣٧	٠,٩١	٢,٠٩	١,٠٣	١٢,١١
٣٦	٤,٠١	١,٢٠	٢,٠١	١,١٢	٨,٩١

ـ علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

لقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ، وباستعمال القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط ظهر إن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية(١٩٨)والجدول(٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الشعور بالنقص بالدرجة الكلية

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٤٢	١٩	٠,٤٥
٢	٠,٤٧	٢٠	٠,٣٤
٣	٠,٤٨	٢١	٠,٥٣
٤	٠,٣٢	٢٢	٠.٤٨
٥	٠,٣٩	٢٣	٠,٤٩
٦	٠,٤٠	٢٤	٠,٤٤
٧	٠,٥٢	٢٥	٠,٥٩
٨	٠,٥٤	٢٦	٠,٥٧
٩	٠.٣٩	٢٧	٠,٢٨
١٠	٠,٤٨	٢٨	٠,٤٧
١١	٠,٤٠	٢٩	٠,٥٢
١٢	٠,٥٦	٣٠	٠,٦٧
١٣	٠,٤٤	٣١	٠,٦٤
١٤	٠,٦١	٣٢	٠,٤٩
١٥	٠,٥٨	٣٣	٠,٦٣
١٦	٠,٣٠	٣٤	٠,٥٩
١٧	٠,٣٩	٣٥	٠,٦٩
١٨	٠,٥٢	٣٦	٠,٥٢

علاقة درجة الفقرة بدرجة المكون ١:

استخدم الباحث هذا الأسلوب للتثبت من أن فقرات كل مكون تعبر عنه ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث لـ (٢٠٠) استمارة وهي الاستمارات نفسها التي خضعت لتحليل الفقرات إذ تم حساب

الدرجة الكلية لهؤلاء الإفراد على وفق مكونات المقياس الاربعة ثم استعمل معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين درجات هؤلاء الأفراد على كل فقرة والدرجة الكلية للمكون الذي توجد فيه ،وباستعمال القيمة التائية لدلالة الارتباط ظهر أَن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨). والجداول (٤، ٥، ٦، ٧) توضح ذلك

الجدول (٤)

معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمجال ضعف الثقة بالنفس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٤٣	٤	٠,٤٧	٧	٠,٣٩
٢	٠,٣٣	٥	٠,٥٥	٨	٠,٤٢
٣	٠,٤٥	٦	٠,٤١	٩	٠,٤٧

الجدول (٥)

معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمجال الخجل في المواقف الاجتماعية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١٠	٠,٣٣	١٣	٠,٤٥	١٦	٠,٤٠
١١	٠,٤١	١٤	٠,٥٢	١٧	٠,٤١
١٢	٠,٣٩	١٥	٠,٤٦	١٨	٠,٤٤

الجدول (٦)

معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمجال ضعف القدرة في اتخاذ القرار

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١٩	٠,٤٤	٢٢	٠,٤٣	٢٥	٠,٤٨
٢٠	٠,٣٦	٢٣	٠,٥١	٢٦	٠,٣٩
٢١	٠,٤٦	٢٤	٠,٤١	٢٧	٠,٤٩

الجدول (٧)

معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمجال الكفاح من اجل التفوق والكمال

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
٢٨	٠,٣٧	٣١	٠,٣٧	٣٤	٠,٤٤
٢٩	٠,٤٢	٣٢	٠,٤١	٣٥	٠,٤٨
٣٠	٠,٥٠	٣٣	٠,٣٥	٣٦	٠,٤١

الخصائص السايكومترية للمقياس:

الصدق Validity: يعد الصدق من الخصائص الأساسية في بناء المقاييس التربوية والنفسية وقد تم تحقق من مؤشرين للصدق هما:

١ـ الصدق الظاهري Face Validity: تم تحقيق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس كما مشار اليه سابقاً.

٢ـ صدق البناء Construct Validity: ويقصد به مدى قدرة المقياس على كشف السمة أو أي ظاهرة سلوكية معينة ويهتم هذا النوع من الصدق بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس أي

مدى تضمينه بناءً نظرياً محدداً أو صفة معينة وقد تم استخراج مؤشرات تدل على هذا الصدق من خلال علاقة الفقرة بالدرجة الكلية. حيث يعد معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية مؤشراً لصدق البناء وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المكون.

الثبات Reliability: وتم إيجاد ثبات مقياس الشعور بالنقص بطريقتين هما :

١ـ إعادة الاختبار (Test – Re-test)

في الدراسة الحالية قام الباحث بتطبيق مقياس الشعور بالنقص على عينة بلغت (٧٥) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ،وأعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (أسبوعين) ثم حسبت العلاقة بين التطبيقين الأول والثاني باستعمال معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٢) .

٢ـ معادلة الفاكرونباخ (Alfacrnbach)

استخرج معامل الاتساق الداخلي لمقياس الشعور بالنقص باستعمال معادلة الفاكرونباخ لدرجات افراد العينة وبلغ معامل الثبات (٠,٨٥).

ثانياً : مقياس معنى الحياة

تحقيقا لأهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس معنى الحياة وذلك وفقاً للإطار النظري الذي تبناه الباحث، وفي ما يلي استعراض للإجراءات التي اعتمدت في عمليتي البناء وذلك بعد أتباع الخطوات الآتية:

أ. تحديد تعريف مفهوم معنى الحياة: قام الباحث بالاطلاع على الإطار النظري للموضوع بغية الإفادة منه في تحديد مفهوم معنى الحياة ووفقا لوجهة نظر فرانكل فقد تم تعريفه : قدرة الفرد على أن يكتشف وبشكل **مسؤول** المعاني الحياتية المتأصلة في سلوكه وفي مواقفه.

ب . تحديد مجالات معنى الحياة: حددت مكونات معنى الحياة في ضوء النظرية والتعريف المتبناة وقد حدد في ثلاث مكونات وهي:

١. الانجاز : هو انجاز الفرد للإعمال من خلال القيام بالنشاطات في المحيط الذي ينتمي أليه كالعمل الذي يزاوله ،وتلبيته حاجاته وحاجات أسرته والإبداع في المجال العلمي.

٢. الوجود :وهو قدرة الفرد في تحقيق المعنى في الوجود من خلال أدراك الفرد لمعنى وجوده والتمتع بجمالية الحياة وطبيعتها وأواصر العلاقات مع الآخرين والحب والتعاون.

٣. أدراك الفرد: هو أدراك الفرد للأحداث السلبية والايجابية التي يتعرض لها من خلال مسيرة حياته، محاولاً العيش بانسجام وتوافق مع متطلبات الحياة القاسية بدلاً من اليأس والألم(Frankl , 1964, P.112).

ج . صياغة الفقرات: بعد أن تم تحديد تعريف مفهوم معنى الحياة فقد تم صياغة الفقرات في ضوء التعريف المشار إليه أعلاه وقد روعي في صياغة الفقرات أَن تكون مفهومة، وقابلة لتفسير واحد ، ولا تجمع بين فكرتين، وذلك بلغت عدد فقرات المقياس بصورته الأولية (٣٠) فقرة والملحق(٤) يوضح ذلك.

د . تعليمات المقياس:

لغرض التعرف على وضوح تعليمات المقياس ووضوح فقراته وبدائله فضلا عن الكشف عن الصعوبات التي تواجه المستجيب لتلافيها والوقت الذي تستغرقه الإجابة على المقياس فقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغت (٣٠) طالبا وطالبة وبعد إجراء هذا التطبيق ومراجعة الاستجابات اتضح أَن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لدى الطلبة وان متوسط الوقت المستغرق في استجاباتهم على المقياس كان (٢٠ دقيقة).

هـ . عرض المقياس بصورته الأولية على الخبراء(الصدق الظاهري)

ولغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) عرض الباحث المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المختصين من التربية وعلم النفس*، لتحديد مدى صلاحية الفقرات، وفي ضوء آراء المختصين أبقيت على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق٨٠% فأكثر، وبناءً على ذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات مع تعديل في الصياغة اللغوية التي قاموا الخبراء بإضافتها، وبذلك أصبح المقياس بصورته الأولية مؤلف من (٣٠) فقرة كما في الملحق (٥).

---

* أسماء الخبراء

١ . ا.د. حيدر كريم سكر

٢ . ا.د. نبيل عبد الغفور

٣ . ا.د. محمد سعود صغير

٤ . ا.م.د. أمل عايز

٥ . ا.د. لمياء ياسين

و. عينة التحليل الإحصائي للفقرات:

بلغت عينة التحليل الإحصائي (٢٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة الجامعة.

ي . القوة التمييزية: الهدف من هذه الإجراءات في تحليل الفقرات الإبقاء على الفقرات المميزة وحذف الفقرات غير المميزة ، من خلال حساب القوة التميزية لكل فقرة بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم. طبق الاختبار التائي لعينتين

مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة .وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وقد كانت الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (٣٠) فقرة ملحق (٦) والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول(٨)

القوة التمييزية لمقياس معنى الحياة

	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		
ت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
١	٤,٣٥	٠,٨٠	٣,٠٥	٠,٦٨	٩,٠١
٢	٣,٢٥	١,٤٥	١,٧٥	١,٠٨	١٠,٣٧
٣	٣,٤٦	١,٣٤	٢,٥١	١,٠٥	٤,٠٦
٤	٤,٤٠	٠,٧١	٢,٨٥	١,٥٣	٦,٧٥
٥	٣,٦٤	١,٢٣	١,٨٨	١,٠٤	٨,٠٢
٦	٤,٣١	٠,٨٤	١,٩٢	١,١٧	١٢,١١
٧	٤,٠٧	١,٠٤	٢,٠٠	١,٠٨	١٠,١٤
٨	٤,٤٤	٠,٨٣	٢,٤٤	١,٢٠	٩,٩٩
٩	٤,٤٠	٠,٨٣	٢,٦١	١,٥٧	٧,٤١
١٠	٤,٥٩	٠,٧٤	٢,١٢	١,١٦	١٣,١٠
١١	٤,٢٤	١,١٦	٢,٠٠	١,٢٥	٩,٦٠
١٢	٣,٨٣	١,٢٨	٢,٤٦	١,١٦	٥,٨١
١٣	٤,٣٣	١,١٣	٢,٧٧	١,٣٤	٦,٥١
١٤	٣,٩٨	١,١٨	١,٩٠	١,١٦	٩,١٣
١٥	٤,٣٨	٠,٩٤	١,٩٠	١,١٦	٧,٨٠
١٦	٤,٤٠	٠,٨١	٣,٥٥	١,٣٦	٣,٩٣
١٧	٣,٩٨	١,٢٨	٢,٥١	١,٥٠	٥,٤٤
١٨	٤,٣٥	٠,٧٣	٢,٣٧	١,٠١	٦,٠٧
١٩	٤,٥٠	٠,٧٩	٢,٧٢	١,١٨	٩,١٣
٢٠	٤,٢٥	٠,٨٩	٢,٦٤	١,٢٩	٧,٥٤
٢١	٤,٠٥	١,١٧	٢,٤٠	١,٢٨	٦,٩٧
٢٢	٤,٤٤	٠,٧٦	٢,٥٣	١,٠٧	١٠,٥٩
٢٣	٤,٣٨	٠,٩١	٢,٧٥	١,٣١	٧,٤٥
٢٤	٤,٣٥	٠,٩٧	٢,٠٧	١,١١	١١,٦٤
٢٥	٤,٣٨	٠,٨١	٢,٢٤	١,٢٨	١٠,٣٧
٢٦	٤,٣٧	٠,٨٠	٣,٠٧	١,٤٩	٥,٦١
٢٧	٤,٢٥	٠,٨٩	١,٨٥	٠,٩٥	١٣,٤٨
٢٨	٣,٥٥	١,١٩	٢,١٢	١,٠٢	٦,٦٥
٢٩	٣,٩٦	١,١١	٢,٢٤	١,٠٨	٨,١٥
٣٠	٣,٦٢	١,٢٤	٢,٤٢	١,٣٨	٤,٧٥

- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:** لقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس، وباستعمال القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط ظهر إن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية(١٩٨) والجدول(٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

معاملات ارتباط فقرات مقياس معنى الحياة بالدرجة الكلية

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٥٠	١٦	٠,٢٦
٢	٠,٦٥	١٧	٠,٤٣
٣	٠,٣٥	١٨	٠,٣٩
٤	٠,٤٩	١٩	٠,٥٩
٥	٠,٥٤	٢٠	٠,٥٢
٦	٠,٦٤	٢١	٠,٤٥
٧	٠,٥٩	٢٢	٠,٦٤
٨	٠,٦٣	٢٣	٠,٥٢
٩	٠,٥٣	٢٤	٠,٦٧
١٠	٠,٧١	٢٥	٠,٦٢
١١	٠,٦٠	٢٦	٠,٤٣
١٢	٠,٤٣	٢٧	٠٦٧
١٣	٠,٤٥	٢٨	٠,٤٧
١٤	٠,٥٨	٢٩	٠,٥٨
١٥	٠,٥٣	٣٠	٠,٣٤

علاقة درجة الفقرة بدرجة المكون: استخدم الباحث هذا الأسلوب للتثبت من أَن فقرات كل مكون تعبر عنه ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث لـ(٢٠٠) استمارة وهي الاستمارات نفسها التي خضعت لتحليل الفقرات إذ تم حساب الدرجة الكلية لهؤلاء الإفراد على وفق مكونات المقياس الثلاثة ثم استعمل معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين درجات هؤلاء الأفراد على كل فقرة والدرجة الكلية للمكون الذي توجد فيه ،وباستعمال القيمة التائية لدلالة الارتباط ظهر أَن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨). والجداول (١٠ ،١١ ،١٢) توضح ذلك

الجدول (١٠)

معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمكون الانجاز

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٤٤	٥	٠,٥٢	٩	٠,٤٦
٢	٠,٣٨	٦	٠,٤٢	١٠	٠,٤٧
٣	٠,٤٦	٧	٠,٣٩		
٤	٠,٤٣	٨	٠,٤١		

الجدول (١١)

معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمكون الوجود

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١١	٠,٤٤	١٥	٠,٣٩	١٩	٠,٣٧
١٢	٠,٤١	١٦	٠,٤٠	٢٠	٠,٤١
١٣	٠,٣٢	١٧	٠,٣٩		
١٤	٠,٤٥	١٨	٠,٤٥		

الجدول (١٢)

معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمكون أدراك الفرد

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
٢١	٠,٣٧	٢٥	٠,٤٥	٢٩	٠,٥٠
٢٢	٠,٤٥١	٢٦	٠,٤٤	٣٠	٠,٣٦
٢٣	٠,٣٩٣	٢٧	٠,٤١		
٢٤	٠,٤١٣	٢٨	٠,٥٧٨		

الخصائص السايكومترية للمقياس:

الصدق Validity: يعد الصدق من الخصائص الأساسية في بناء المقاييس التربوية والنفسية وقد تم تحقق من مؤشرين للصدق هما:

١ـ الصدق الظاهري Face Validity: تم تحقيق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس كما مشار إليه سابقاُ

٢ـ صدق البناء Construct Validity: تم استخراج مؤشرات تدل على هذا الصدق من خلال علاقة الفقرة بالدرجة الكلية. حيث يعد معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية مؤشراً لصدق البناء.

الثبات Reliability: وتم إيجاد ثبات مقياس معنى الحياة بطريقتين هما :

١ـ إعادة الاختبار (Test – Re-test)

في الدراسة الحالية قام الباحث بتطبيق مقياس معنى الحياة على عينة بلغت (٧٥) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ،وأعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (أسبوعين) ثم حسبت العلاقة بين التطبيقين الأول والثاني باستعمال معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ معامل الثبات (٠،٧٦) .

٢ـ معادلة الفاكرونباخ (Alfacrnbach)

استخرج معامل الاتساق الداخلي لمقياس الشعور بالنقص باستعمال معادلة الفاكرونباخ لدرجات أفراد العينة وبلغ معامل الثبات (٠,٨١).

التطبيق النهائي: بعد الانتهاء من إعداد المقياسين بصورتهما النهائية (الشعور بالنقص ومعنى الحياة) تم تطبيقهما على إفراد عينة مؤلفة من (٢٠٠) طالب وطالبة،

الوسائل الإحصائية :

١. معامل ارتباط بيرسون

. معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار

. العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية

ـ القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط

٢ ـ الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين

ـ القوة التمييزية لفقرات المقياس

٣ ـ معادلة الفاكرونباخ لاستخراج الثبات لمقياس

عرض النتائج وتفسيرها.

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليه البحث الحالي على وفق أهدافه المرسومة وتفسير النتائج ، ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج

أولاً/ عرض النتائج :

ـ الهدف الأول : التعرف على مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة : أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات أَن المتوسط الحسابي قد بلغ (١٢٠,٨٩) بانحراف معياري بلغ (٢٣,١٧).أما المتوسط الفرضي فبلغ (١٠٨) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧,٨٧)وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ظهر أَن عينة البحث لديها شعوراً بالنقص أعلى من المتوسط الفرضي. والجدول (١٣) يوضح ذلك

الجدول (١٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والقيمة الجدولية لعينة الطلبة على مقياس الشعور بالنقص

عدد العينة	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
٢٠٠	١٢٠,٨٩	٢٣,١٧	١٠٨	٧,٨٧	١,٩٦	دال

ـ الهدف الثاني: التعرف على مستوى معنى الحياة لدى طلبة الجامعة: أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات أَن المتوسط الحسابي قد بلغ (٩٩,٢١) بانحراف معياري بلغ (٢١,١١) . أما المتوسط الفرضيّ؛ فبلغ (٩٠) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦,١٦) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ظهر أَن عينة البحث لديها معنى للحياة أعلى من المتوسط الفرضي. والجدول(١٤) يوضح ذلك

الجدول (١٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والقيمة الجدولية لعينة الطلبة على مقياس معنى الحياة

عدد العينة	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
٢٠٠	٩٩,٢١	٢١,١١	٩٠	٦,١٦	١,٩٦	دال

الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفروق في مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس(ذكور . إناث) و التخصص (علمي ـ إنساني)

أولاً/ الجنس (ذكور . إناث):

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لعينة الذكور أَن المتوسط الحسابي قد بلغ (٨٥.٩٤) بانحراف معياري بلغ (١٧,٣٩) بينما كان لعينة الإناث المتوسط الحسابي قد بلغ (٩٨,٩٢) بانحراف معياري بلغ (٢٢,٤٨) ، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ظهر أَن القيمة التائية المحسوبة (٤,٥٧) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وهي دالة إحصائية. والجدول (١٥)يوضح ذلك.

الجدول(١٥)

الاختبار التائي لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات لعينة الجنس (الذكور والإناث)على مقياس الشعور بالنقص

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدالة ٠,٠٥
ذكور	١٠٠	٨٥.٩٤	١٧,٣٩	٤,٥٧	١,٩٦	دال
إناث	١٠٠	٩٨,٩٢	٢٢,٤٨			

ثانياً/ التخصص (علمي . إنساني):

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لعينة طلبة التخصص العلمي أَن المتوسط الحسابي قد بلغ (٩٨,٩٠) بانحراف معياري بلغ (٢١,٤٥) بينما كان لعينه طلبة التخصص الإنساني فقد بلغ المتوسط الحسابي (٩٩,٤٩) بانحراف معياري (١٩,٧٧) ، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ظهر أَن القيمة التائية المحسوبة (٠,١٩) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وهي غير دالة احصائياً .والجدول (١٦)يوضح ذلك.

الجدول (١٦)

الاختبار التائي لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات لعينة التخصص (علمي _إنساني)على مقياس الشعور بالنقص

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدالة ٠,٠٥
علمي	١٠٠	٩٨,٩٠	٢١,٤٥	٠,١٩	١,٩٦	غير دال
إنساني	١٠٠	٩٩,٤٩	١٩,٧٧			

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في مستوى معنى الحياة لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس(ذكور . إناث) والتخصص (علمي ـ إنساني)

اولاً/ الجنس (ذكور . اناث): أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لعينة الذكور أَن المتوسط الحسابي قد بلغ (١٢٥,٧٥) بانحراف معياري بلغ (٢٠,٦٠) بينما كان لعينة الإناث المتوسط

الحسابي قد بلغ (١١٦,٠٤) بانحراف معياري بلغ (٢٤,١٦) ، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ظهر أَن القيمة التائية المحسوبة (٣,٠٣) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وهي دالة إحصائية .والجدول (١٧)يوضح ذلك.

الجدول(١٧)

الاختبار التائي لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات لعينة الجنس (الذكور والإناث)على مقياس معنى الحياة

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدالة ٠,٠٥
ذكور	١٠٠	١٢٥,٧٥	٢٠,٦٠	٣,٠٣	١,٩٦	دال
إناث	١٠٠	١١٦,٠٤	٢٤,١٦			

ثانياً/ التخصص (علمي . إنساني): أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لعينة طلبة التخصص العلمي أَن المتوسط الحسابي قد بلغ (١٣٤,٧١) بانحراف معياري بلغ (١٥,٢٧) بينما كان لعينه طلبة التخصص الإنساني فقد بلغ المتوسط الحسابي (١٠٧,٠٨) بانحراف معياري (٢١,٤٧) ، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ظهر أَن القيمة التائية المحسوبة (١٠,٤٩) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وهي دالة إحصائية والجدول (١٨) يوضح ذلك.

الجدول(١٨)

الاختبار التائي لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات لعينة التخصص (علمي _إنساني)على مقياس معنى الحياة

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدالة ٠,٠٥
علمي	١٠٠	١٣٤,٧١	١٥,٢٧	١٠,٤٩	١,٩٦	دال
إنساني	١٠٠	١٠٧,٠٨	٢١,٤٧			

الهدف الخامس/ التعرف على طبيعة العلاقة بين الشعور بالنقص ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة: لغرض التحقق من هذا الهدف تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الشعور بالنقص ومعنى الحياة حيث بلغ (٠,٣٥٦) ، ولغرض معرفة دلالة طبيعة هذه العلاقة فقد تم استخراج القيمة التائية المحسوبة والتي بلغت (٥,٢٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير إلى أَن هناك علاقة ارتباطية دالة بين الشعور بالنقص ومعنى الحياة ، وكما موضح في الجدول (١٩).

الجدول(١٩)

قيمة معامل الارتباط والقيمة التائية

العدد	قيمة معامل الارتباط بين الشعور بالنقص ومعنى الحياة	القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط		الدلالة ٠,٠٥
		المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٠,٣٥٦	٥,٢٥	١,٩٦	دال

ثانياً/ تفسير النتائج:

١ـ إنَّ عينة البحث لديها شعوراً بالنقص أعلى من المتوسط الفرضي. وهذا ما اشار اليه ادلر بأن الشعور بالنقص موجود إلى حد ما في كل إنسان؛ لأنَّ الأفراد جميعا يجدون أنفسهم في ظروف وأحوال يرغبون في تحسينها(Adler,1931,p:52) .

٢- إنَّ عينة البحث لديها معنى للحياة أعلى من المتوسط الفرضي. وهذا ما اشار اليه فرانكل في نظريته إن الإنسان إذ وجد معنى في أي جانب من حياته سواء كان بايلوجياً أو نفسياً أو اجتماعياً فأن ذلك يكون هدفاً يسعى اليه ويعيش من أجله. (فرانكل،١٩٨٢،ص١٤٤)

٣ـ توجد فروق في الشعور بالنقص بين (الذكور. الاناث) ولصالح الاناث، أي أنَّ الاناث لديها شعوراً بالنقص اعلى من الذكور، ويرجع السبب في ذلك ان المجتمع ينظر الى الاناث نظرة الضعف والتبعية والخنوع وعدم المساواة مع الذكور، مما ولد لديها شعوراً بالنقص.

(Adler,1931,p:65)

٤ـ لا توجد فروق في الشعور بالنقص بين التخصص (علمي ـ انساني). يعود ذلك الى ان طلبة الجامعة ضمن التخصصات العلمية والانسانية يقعون ضمن بيئة ثقافية واحدة، ولا يكون هنالك تمييز بينهما.

٥ـ توجد فروق في معنى الحياة بين (الذكور . اناث) ولصالح الذكور، ويعود ذلك الى ان الحياة الداخلية لعينة الذكور تكون أكثر عمقاً وثراءً وتأثيرا بما يجعلهم أفضل قدرة على التعامل الجيد مع أقسى الظروف المحيطة به وبالتالي يكون لديهم معنى للحياة اعلى من الاناث.

(فرانكل،١٩٨٢،ص١٣٣)

٦ـ توجد فروق في معنى الحياة بين (علمي ـ انساني) ولصالح التخصص العلمي، ويرجع سبب ذلك لان الطلبة ذوي التخصص العلمي يكون لديهم مستوى الطموح اعلى من التخصص الانساني، وبالتالي يحاولون ان يحققوا اهدافهم في الحياة بنسبة انجاز عالية مما يولد لديهم معنى للحياة .

٧ـ توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالنقص ومعنى الحياة. ويمكن تفسير ذلك هو ان مشاعر النقص هي أساس كل نشاط أنساني هادف إلى النمو والتطور وهو ناتج عن محاولات الفرد المختلفة بقصد تعويض هذا النقص سواء أكان هذا النقص حقيقياً أو متوهماً فالإنسان بحاجة إلى

السعي والكدح في سبيل هدف يستحق أن يعيش من أجله. فلا شئ يعين الإنسان على البقاء والاستمرار والثبات في أحلك الظروف مثل معرفته أن هناك معنى في حياته.

ثالثاً/ التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث ، يوصي بما يأتي :

١ـ بث الوعي وترسيخ مفهوم الشعور بالنقص أكثر لدى كافة شرائح المجتمع الجامعي من خلال الندوات والبرامج التطويرية.

٢ـ العمل على تطوير مفهوم معنى الحياة أكثر لدى الطلبة.

رابعاً/ المقترحات:

١ـ إجراء دراسة مماثلة على طلبة المراحل الإعدادية والمتوسطة .

٢ـ إجراء دراسة حول الشعور بالنقص وعلاقتها بالإنجاز الاكاديمي لدى طلبة الجامعة.

٣ـ إجراء دراسة حول معنى الحياة وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلبة الجامعة.

المصادر :

١. أدلر ، الفريد (١٩٤٤): الحياة النفسية ، ترجمة محمد بدران ،مطبعة لجنة التاليف والنشر، القاهرة

٢. ـــــــــــــ (٢٠٠٥) : معنى الحياة ، ترجمة عادل نجيب بشرى، المجلس الاعلى للثقافة والترجمة، القاهرة، مصر.

٣. ايليون،ايليون (١٩٨٥):معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،لبنان ،بيروت.

٤. باتر سون ، س ، هـ .(١٩٩٠) : نظريات الإرشاد والعلاج النفسي . ترجمة حامد عبد العزيز ألفقي، دار العلم للنشر والتوزيع ، الكويت .

٥. الخواجا ، عبد الفتاح (٢٠٠٩): الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان.

٦. سكر ، حيدر كريم (٢٠١٣) : نظريات الشخصية ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ،بغداد.

٧. شلتز ، داون (١٩٨٣) : نظريأت الشخصية ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد.

٨. صالح ، قاسم حسين (١٩٨٧) : الانسان من هو ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد.

٩. صالح، قاسم حسين (٢٠٠٥): علم نفس الشواذ والاضطرابات العقلية والنفسية، مطبعة جامعة صلاح الدين، اربيل، العراق.

١٠. عاقل ، فاخر (١٩٨٥) : معجم العلوم النفسية ، دار الرائد العربي ، بيروت .

١١. . فرانكل،فكتور (١٩٨٢) : الانسان يبحث عن المعنى،ترجمة طلعت منصور،دار القلم ،الكويت.

١٢. ـــــــــــــ (١٩٨٥) : إرادة المعنى، ترجمة إيمان فوزي، دار زهراء الشرق،القاهرة، مصر.

١٣. رمزي ، اسحق (١٩٨١) : علم النفس الفردي ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، القاهرة

١٤. . راجح ، احمد عزت (١٩٧٢) : أصول علم النفس ، الطبعة السادسة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، مصر .

15. -Boeree,C(1997) : Personality Theories. , New York: John Wiley &Sons, Inc.
16. -Chetan, J. (2009) . An empirical validation of Viktor Frank's Logotherapeutic Model. University of Missour-Kansas City
17. - Ryff, C, D. (1989). Happiness is everything, or is it? Explorations on the meaning of psychological well- being. Journal of personality & Social Psychological .
18. -Adler ,A(1931):What life should mean to you .Boston, Lettle& Brown .
- Kinner p.(2009): *The meaning of Life in Relation with stress of life and neurotic dissrders*, Journal of psychology. Vol.(11).
19. Nunnally,J.C.(1978):*Psychometric theory*, megraw.Hall,New York -
20. Thompson, J. (2008): *Social Psychology*, Mosby, New York -
21. - Thimos P., (2004): *Meaning of alife their relation with social alienation*, British Journal, Vol. (11).
22. - Guilford ,P .J.(1999) : General Psychology . London : Kcim- Hold Company
23. - Frankl ,V. E (1964). Man's Search for Meaning : An Introduction to Logotherapy. London : Hodder and Stoughton .
- Child , I. L.and Whiting ,J. W (1995) :Determinats of level of Aspiration. Juornal of Abnormal and Social Psychology, V 44

inferiority Feeling and its relationship to the meaning of life in university students

Dr. Amjad Kahdem Fares
College of Imam Kadhim Islamic University of Science

Abstract:

Inferiority is feeling haunt the individual in his life this feeling and correlates highly regarded low through the sense of the individual internally not psychological comfort, whether it was due to look at the individual third parties are good for himself or because he felt that the other Ninzeron him a negative view, therefore, individuals often suffer from this condition the lack of meaning in life and not knowing what they should do or what Aradoh, the individual who suffers from this condition manifests itself in a state of tension and boredom and internal void in himself always trying to escape from the daily life of the community free of meaning because of his activities that have no meaning, The current research aimed to identify the inferiority complex among university students as well. The meaning of life and the nature of the relationship between an inferiority complex and the meaning of life among college students, and require it to build tools to measure the feelings of inferiority and the meaning of life and the adoption of a unique theory of Adler, of the feeling of inferiority and the theory of Viktor Frankl of the meaning of life and the dish Almkiesan the research sample who are university students, and the results were the presence of a sense of inferiority and the meaning of life and there is a relationship between them, and there are differences between males and females in favor of females, but there are no differences between the scientific and humanitarian specialization for variable inferiority complex, as well as there are differences between males and females in favor of males, and specialization of scientific and humanitarian and in favor of scientific specialization to the variable meaning of life, and came out search a number of recommendations and proposals